ترى كثرة ما يعمل في الإسم وقلة ما يعملُ في الفعلِ وحروف الجزاء يقبحُ أن يقدم الإسمُ معها على الأفعال شبهوها بالجوازم التي لا تخلو من الجزم إلا أنّ َ حروف الجزاءِ (فقط) جاز ذلك فيها في الشعر لأن حروف الجزاء يدخلها (فَعَلَ ويفعلُ) ويكون فيها الإستفهام ويجوز في الكلام أن تلي (إن) الإسم إذا لم يجزم نحو قوله : .

(عَاودْ هراةَ وإنْ معمورُها خرِبا ...) .

وإن جزمت فلا يجوز إلا في الشعر لأنها تشبهُ (بلَم) وإنما جازَ هذا في (إنْ) لأنها أم الجزاء لا تفارقه كما جاز إضمار الفعل فيها حين قالوا : (إنْ خيراً فخيرٌ وإنْ شراً فشرٌ) وهي على كل حالٍ : إنْ لَم يلها فِعلٌ في اللفظ فهو مقدر في الضمير .

وأما سائر حروف الجزاء فهذا فيها ضعيفٌ ومما جاء في الشعر مجزوماً في غير (إنْ) قول عَديٍ بن زيدٍ : .

(فَمَتَى وَاغِلٌ يَنُبْهُم يُحيّ ُوهُ ... وتُعْطَفْ عليهِ كَأْسُ السّ َاقي)